

قيس سعيد والغنوشي.. صراع الداخل والخارج

مختار الدباوي

كاتب وصحافي تونسي



سيكون مدى قدرته على تنفيذ تعهداته بمواجهة الإسلاميين. وحملت كلمة الرئيس سعيد بمناسبة رمضان، كذلك، اتهامات بالنفاق والكذب والقذف في حق هؤلاء "الأبالسة" كما وصفهم، وهو ما يعني أن الرئيس دخل ملعب الإسلاميين والأرضية التي يتحركون فيها طيلة عقود... يهاجمهم بتوظيف القرآن والأحاديث النبوية، كما يهاجمهم من داخل المساجد.

وقهمت هذه الإشارات على أن سعيد بات يتوغل في أدوات المواجهة، كما يتوغل في الحلفاء، وأنه لم يعد يخاف الهجمات التي ينفذها الإسلاميون عليه، خاصة على مواقع التواصل، والتي تنهّمه بخرق مبدأ حياد المساجد وتوظيف دور العبادة للاستقطاب السياسي وهي الورقة التي سحبت منهم بالقانون ودفعتهم إلى التخلص من قيادات راديكالية كانت توظف المنابر الدينية لجذب الجمهور.

وتقول أوساط متابعة لهذا الجدل إن الرئيس عاد من مصر بالبات مواجهة جديدة، وإنه يريد أن يظهر كمتكلم للدين بواجهته الرسمية (حضور المفتي، وفي محراب جامع الزيتونة)، الدين الذي يختص بعبادة الله ويقوم على الصدق وطهارة النفس في مقابل الدين/الإسلام السياسي.

وتعتقد هذه الأوساط أن الإسلاميين كانوا يتوقعون هذه المرحلة من المواجهة مع قيس سعيد، مواجهة مكشوفة بلا حذر ولا حسابات، لكنهم ليسوا على استعداد لها حالياً، وهو ما عكسته كلمة الغنوشي لتنهئة التونسيين بـرمضان.

وتركزت هذه الكلمة على "التصالح" و"المصالحة" بين الأحزاب وكل السلطات، والمقصود بها خصوصاً النهضة، أي الرئيس وحزبه الثوري الذي يضم حركة الشعب القومية، والتيار الديمقراطي (وسط اجتماعي).

ولا شك أن الغنوشي لا يريد المواجهة بأي شكل مع قيس سعيد، ليس فقط لتكاليها السياسية والأمنية، بل ما قد تحمله من مفاجات، ولكن بالأساس لأنها قد تقصد استراتيجيته الناعمة في التمكين الذي أخذ يعد أكثر وضوحاً وبتعني تحويل حركة النهضة كحزب محوري في المشهد السياسي، والغنوشي كشخصية ضامنة للاستقرار والانتقال الديمقراطي في البلاد، إلى أمر واقع والحصول على اعتراف الداخل والخارج بهذا الأمر.

تعرف النهضة أن وضعها الحالي مريح بالرغم من أن تكاليفه على البلاد كبيرة، وهي تنظر إلى المستقبل الذي ينتهي فيه التجاذب السياسي والصراع على الصلاحيات لتجد نفسها في وضع ملائم لاستمرار مسار التمكين وتأكيد نجاح رهانها على الديمقراطية كطريق أقصر إلى ذلك.

ومن المنتظر أن تستمر النهضة في ملاعبة سعيد من داخل اللعبة السياسية بتحريك ورقة المحكمة الدستورية باستمرار، وإظهاره في صورة رجل القانون الذي يخرق القانون أو الذي يسعى للانقلاب على الديمقراطية.

كما تستمر في حشد التحالفات لتغيير القانون الانتخابي وإظهار أن المشكلة في النظام السياسي الحالي إجرائية وليست هيكلية، أي يمكن إصلاحه مع استمرار نظام يكون البرلمان محوره في مواجهة النظام الرئاسي الذي يهدد بعودة الدكتاتورية، وتتركز حملاتها على قيس سعيد على هذا المستوى وتحرص على كسب حلفاء جدد، من ذلك بيان حزب أمل الذي يسير عملياً أحمد نجيب الشابي، حليفها التاريخي في فترة بل على.

وأيا كانت الحسابات الإقليمية لمواجهة سعيد والغنوشي، وحفظ أحدهما في الاستفادة من المتغيرات، وخاصة تقارب تركيا مع خصوم الأمم، فإن هذه المعركة ستكون مكلفة على تونس سياسياً واقتصادياً وربما أمنياً، في وقت تتركز فيه أنظار الدول المؤثرة إقليمياً على الاستفادة من فرص الاستقرار في ليبيا وتتشكل تحالفات على قاعدة المصالح والمنافع، في الوقت الذي يفقد فيه صراع الإحلاف القديم معالمه، وهو يستمر فقط، وربما لبعض الوقت، في الملعب التونسي.

قادت زيارة الرئيس التونسي قيس سعيد إلى مصر إلى توتر جديد بينه وبين الغنوشي قد ينتهي هذه المرة إلى قطيعة نهائية بين رأسي السلطة: رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان.

لم تكن علاقة قيس سعيد بالإسلاميين جيدة، وكانت هناك خلافات واضحة، لكن كانت ثمة شعرة معاوية التي يرفض الطرفان قطعها إلى أن جاءت زيارة مصر المثيرة للجدل والتاويلات لتقطعها.

لم يكن أمر القطيعة مرتبطاً بالإسلاميين لوحدهم بعد أن شنوا حملة كبيرة على الزيارة وربطوها باجندة إقليمية معارضة لهم، ولكن قيس سعيد نفسه أظهر أنه على طريق التصعيد مباشرة منذ عودته من القاهرة.

كانت كلمة الرئيس سعيد في جامع الزيتونة إعلاناً للمواجهة أكثر من إهمال كونها مقاطعة بما قد تعنيه من إهمال وتجاهل للدين بواجهته الرسمية (حضور الإسلاميين من الزيارة التي امتدت لثلاثة أيام دون أن تصدر عنها أي اتفاقيات على عادة الزيارات المطولة، فضلاً عن أن قيس سعيد لم يحمل معه وزراء يمكن أن يتولوا على هامش الزيارة توقيع اتفاقيات أو تفاهات.

يقول الإسلاميون إنها زيارة مبهمة وغامضة، وإن الرئيس قد يكون التحق بالحلف الإقليمي المعارض لهم، والذي تمثل مصر واجتهته، والدولة الأكثر قطيعة ضدهم.

وجاءت كلمة رئيس الجمهورية المختصة لتنهئة التونسيين بمناسبة بداية شهر رمضان مليئة بالإشارات إلى أن الرئيس يسير نحو صدام مع الإسلاميين من خلال حث الناس على التفريق بين المسلمين والمؤمنين الذين يتوجه لهم النص القرآني بالحديث وبين "الإسلاميين وجمعية (اتحاد) علماء المسلمين".

ووضع الرئيس، هنا، نفسه بشكل واضح ضمن الحلف المقابل الذي يقف ضد اتحاد العلماء المسلمين، وهو الواجهة السياسية للإسلاميين من خط جماعة الإخوان المسلمين، والمقصود هنا ليس فقط الحلف الإقليمي الذي تمثله مصر ودول عربية وخليجية أخرى، وإنما أيضاً حلف داخلي تزعمه عبير موسى رئيسة الحزب الدستوري الحر التي أقامت اعتصاماً لأسابيع أمام مقر الاتحاد في تونس وطالبت بحله.

وأهمته بترويج خطاب داعم للإرهاب. ومن الواضح هنا أن الرئيس قطع مع التردد والحسابات السياسية التي ميزت عامه الأول في الحكم من خلال الرهان على تطويع الإسلاميين من بوابة "حكومة الثورة" في مرحلة أولى، وفي مرحلة ثانية محاصرتهم في البرلمان وبناء تحالف أوسع يفضي إلى سحب الثقة من الغنوشي في رئاسة البرلمان.

وإن لم يقل الرئيس ذلك علناً، فإن الزيارات المستمرة لنواب "الكتلة الديمقراطية" إلى قصر قرطاج والتصريحات التي تلي ذلك تظهر أن الرئيس مهتم بخطة ناعمة لإضعاف الغنوشي ودفعه إلى الخلف بعد أن سعى خلال السنوات الأخيرة إلى لعب دور محوري داخلي وخارجي وكانه الشخصية السياسية الأولى في البلاد.

وبعد فشل "الكتلة الديمقراطية" في لعب دور تهميش الغنوشي هناك مؤشرات على أن الرئيس بدأ يفكر في خط مغاير هو الرهان على خط عبير موسى الأكثر راديكالية ووضوحاً في مواجهة الإسلاميين والأكثر وزناً شعبياً والأكثر مقبولة إقليمياً. وكانت زيارة ضريح بورقيبة في ذكرى وفاته إشارة واضحة من الرئيس سعيد على رغبته في تنويع رهاناته والاقتراب من جمهور الدساترة والتجمعين، وهو جمهور يضم كفاءات وكوادر عملت في الدولة الوطنية، وعداؤها للنهضة عداً عملياً بسبب خسارة نفوذها من خصم بينها وبينه تاريخ من الصراع الأمني والشعبي والديني، ولديها خبرات في إدارة هذا الصراع.

والتقطت عبير موسى الإشارة الجديدة وقالت في حوار مع فضائية مصرية إن اختبار الرئيس سعيد



ميناء الفاو وسؤال عراقي حائر

الأساس لهذا المشروع الأكثر تعقيداً، في وقت لم يبق على انتهائه ولايته سوى ثمانية أشهر، الله أعلم ما الذي سيحصل بعدها.

يقول الكاتب والمحلل السياسي والدبلوماسي السابق طلال بركات "إن الكاظمي من الضعف بحيث لم يستطع ردع عدد من السيارات التي تحمل شاباً مغزراً بهم من الطواف حول مقر رئاسته، فكيف يستطيع كبح جماح أحزاب وقوى متنافسة تتصارع على لقمة الصياد، مما يؤكد أن مسرحية وضع حجر الأساس ليست إلا جعبة إعلامية لذر الرماد في العيون".

كثير من المراقبين وقفوا مشككين أمام إحالة مشروع ميناء الفاو إلى شركة كورية مغموزة، مشيرين إلى إمكانياتها المحدودة وترك الصين التي لها اتفاقية اقتصادية مع العراق وقّعها رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي. وليس صحيحاً أن إيران كانت ترغب

في إسناد تنفيذ المشروع إلى الصين، بل هي لا ترغب بإقامة الميناء أصلاً، لأنه سوف ينافس الموانئ الإيرانية، لذلك فهي ترغب فقط في إقامة الطريق البري عبر حدودها مروراً بالعراق إلى سوريا من جهة سنجر المسنن بطريق الحرير للوصول إلى أوروبا، ما يؤكد أن وضع حجر الأساس للمشروع ليس إلا دعائية لا تتناسب بقيمة الشارع العراقي باستخدام وسائل دعائية سبق أن استخدمها، والتي صرفت عليها أموال طائلة خلال السنين الماضية، ولم ينشهد أحد افتتاح مدرسة جديدة للأطفال فهل يفعل أنهم حريصون على إنجاز مثل هذا المشروع العملاق؟

لعل كلمة الإنهيار العام الذي يعانيه العراق كله، وخصوصاً البصرة، تنصرف إلى السنوات الخمس الأولى من الاحتلال، فيما شهدت بلاد الرافدين اندحاراً شبه كلي للخدمات الأساسية في السنوات اللاحقة، وبدءاً من ولاية نوري المالكي الأولى حتى ختام الثانية، ليطل المواطن على مرحلة التدمير الشامل منذ احتلال الموصل وما تلاها، وقد أخذت كل من أم الربيعين والبصرة التصيب الأعظم من الخراب.

شترت أحزاب السلطة وميليشياتها باستحلاب البصرة منذ 2003 عن طريق سرقة النفط وتهريبه من حقولها، ولم يكف حرايمية السلطة بالملايين من الدولارات فأحكمت المنافذ الحدودية وتقاسمتها ومواردها وجعلوا منها مركزاً آمناً لإدخال السموم البيضاء من إيران.

الصفحة الأخرى لأحزاب السلطة وقواتها هي الصفحة الحمراء التي تبدأ بالمقاومة والابتزاز وتنتهي بخلافة "القتل والإخفاء والتعذيب". البصرة، كما المحافظات الأخرى تم حرامتها عن الخدمات الأساسية، والبصريون أنفسهم يواجهون اتهامات غليظة للإدارة المحلية وكذلك إلى مراكز القرار في بغداد الغارقة بالفساد المالي والإداري والأخلاقي... فمن يصدق أن مشروعاً عملاقاً كميناء الفاو يمكن تنفيذه في ظل هذه الظروف والأجواء؟

باتي في سياق لا يتجاوز مظاهره الإعلامية في محاولة بائسة لإظهار قدرته السياسية المتأكلة بتأثير الأحزاب الإيرانية الطائفية وسطوتها على القرار العراقي.

هناك من يرى أن ثمة توجهاً لدى الكاظمي نحو تبني سياسة جديدة تبعد بعض الشيء عن هيمنة الموالين للنظام في طهران وتقربه أكثر من المحيط العربي، من خلال إعادة بناء الثقة مع دول خليجية معروفة بخلافها مع النظام في إيران، مثل أبوظبي والرياض، واتخاذ مسارات اقتصادية جديدة لبناء نوع من العلاقات الاقتصادية المتميزة مع الأردن ومصر، وتمكن هنا ملاحظة أهمية القرار الذي اتخذ الكاظمي بإعادة إحياء مشروع ميناء الفاو الذي كثر الجدل حوله لاسيما بعد بروز إشارات عن تدخل بعض الأطراف المحسوبة على نظام الولي الفقيه في آليات تنفيذه من عدمه.

وتمكن هنا ملاحظة أهمية القرار الذي اتخذ الكاظمي بإعادة إحياء مشروع ميناء الفاو الذي كثر الجدل حوله لاسيما بعد بروز إشارات عن تدخل بعض الأطراف المحسوبة على نظام الولي الفقيه في آليات تنفيذه من عدمه.

وتمكن هنا ملاحظة أهمية القرار الذي اتخذ الكاظمي بإعادة إحياء مشروع ميناء الفاو الذي كثر الجدل حوله لاسيما بعد بروز إشارات عن تدخل بعض الأطراف المحسوبة على نظام الولي الفقيه في آليات تنفيذه من عدمه.

وتمكن هنا ملاحظة أهمية القرار الذي اتخذ الكاظمي بإعادة إحياء مشروع ميناء الفاو الذي كثر الجدل حوله لاسيما بعد بروز إشارات عن تدخل بعض الأطراف المحسوبة على نظام الولي الفقيه في آليات تنفيذه من عدمه.

وتمكن هنا ملاحظة أهمية القرار الذي اتخذ الكاظمي بإعادة إحياء مشروع ميناء الفاو الذي كثر الجدل حوله لاسيما بعد بروز إشارات عن تدخل بعض الأطراف المحسوبة على نظام الولي الفقيه في آليات تنفيذه من عدمه.

وتمكن هنا ملاحظة أهمية القرار الذي اتخذ الكاظمي بإعادة إحياء مشروع ميناء الفاو الذي كثر الجدل حوله لاسيما بعد بروز إشارات عن تدخل بعض الأطراف المحسوبة على نظام الولي الفقيه في آليات تنفيذه من عدمه.

وتمكن هنا ملاحظة أهمية القرار الذي اتخذ الكاظمي بإعادة إحياء مشروع ميناء الفاو الذي كثر الجدل حوله لاسيما بعد بروز إشارات عن تدخل بعض الأطراف المحسوبة على نظام الولي الفقيه في آليات تنفيذه من عدمه.

وتمكن هنا ملاحظة أهمية القرار الذي اتخذ الكاظمي بإعادة إحياء مشروع ميناء الفاو الذي كثر الجدل حوله لاسيما بعد بروز إشارات عن تدخل بعض الأطراف المحسوبة على نظام الولي الفقيه في آليات تنفيذه من عدمه.

وتمكن هنا ملاحظة أهمية القرار الذي اتخذ الكاظمي بإعادة إحياء مشروع ميناء الفاو الذي كثر الجدل حوله لاسيما بعد بروز إشارات عن تدخل بعض الأطراف المحسوبة على نظام الولي الفقيه في آليات تنفيذه من عدمه.

واضح من مضمون الخبر أن الملف الاقتصادي هو أهم ما في مهمة الأعرجي، مما يعني أن هذه المهمة تركز على استحلاب البصرة وخيراتها من أجل تمويل الحملات الانتخابية للنتار الصدري. وفي البصرة ميليشيات أخرى أهمها ميليشيات حزب الله، ومما يتوقع أن تجري مصادمات بين هذه الميليشيات للفوز بأكبر قطعة من الكعكة، فضلاً عن أن المحافظة تعاني من نزاعات عشائرية مسلحة، تستخدم فيها الأسلحة المتوسطة والخفيفة، غالباً ما يسقط جزارها قتلى من الطرفين وحتى من المدنيين. ومن هنا جاء التشكيك بإمكانية أن يكون تنفيذ هذا المشروع جيداً.

التفكير بإنشاء ميناء الفاو ليس جديداً إنما يعود إلى سبعينات القرن الماضي، وقد تم تأجيل تنفيذه بسبب اندلاع الحرب الإيرانية - العراقية، وهو يعد من أهم مشاريع المواصلات الاستراتيجية لأسباب عديدة أهمها موقعه الجغرافي بالغ الأهمية لجهة ربط العراق بخطوط الإمداد بينه وبين جنوب تركيا، ومن ثم أوروبا، وكذلك مع الأردن وسوريا حيث الإطالة على سواحل البحر المتوسط، مما يعني توفير فرص شحن سريعة مع دول غرب آسيا.

اعترضت إعادة التفكير بتنفيذ ميناء الفاو وبدء الأعمال الأولية في المشروع سنة 2012 العديد من العراقيين في التنفيذ تمثلت في اغتيال المدير التنفيذي للشركة الكورية التي أوكل لها تنفيذ المراحل الأولى له، إذ ثبت أن دولاً إقليمياً تقف وراء محاولة عرقلة تنفيذه ومن هذه الدول إيران التي حركت ميليشياتها المسلحة وأحزابها الطائفية للفرص

نفسه، لكي تحرم العراق من حيوية هذا الميناء وأهميته للاقتصاد العراقي. يعتقد الدبلوماسي السابق قيس النوري أن هذا المشروع سوف يواجه معوقات جديدة ما دامت الإرادة العراقية مرتهمة للنفوذ الإيراني، وهي معوقات ما زالت قائمة عبرت

عن حقيقتها كما سأل بي دموية، كما يعتقد أن وضع الكاظمي حجر الأساس للمشروع

في 13 من مارس الماضي أرسل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر ممثلاً عنه هو المعتم حازم الأعرجي لإدارة محافظة البصرة، وقال مطلعون إن الاستعانة بالأعرجي جاءت بعد اتهام النائب الأول لمحافظة البصرة محمد طاهر التميمي بالفشل في إدارة الملف الاقتصادي، وقد اجتمع الأعرجي، فور تعيينه والياً للبصرة، بالمكتب السياسي للتيار الصدري في المحافظة وبحضور قيادات ميليشيات سرايا السلام التابعة للتيار والمسؤولين الموالين لهم، وناقش معهم الملف الاقتصادي الذي تقرر أن يشرف عليه شخصياً، وتقرر في الاجتماع تفعيل طرق جباية الأموال تحضيراً للحملة الانتخابية المقبلة. ونشر مكتب

الصدري في المحافظة بياناً بتوقيع الصدر بعين بموجبه حازم الأعرجي ممثلاً عنه في محافظة البصرة، واصفاً إياه بالثقة داعياً أنصاره في البصرة إلى التعاون معه، لكن ما حير الشارع العراقي عامة والبصري خاصة هو ما هي صلاحيات الأعرجي؟ هل هي تنفيذية أم استشارية؟ وماذا يقصد الصدر بصطلح إدارة البصرة، وماذا حقق للمحافظة حتى الآن فهو لم يصدر عنه أي بيان ولم يكشف عن جدول أعمال؟

د. بهرة الشيلخي
كاتبة عراقية

احتل إعلان رئيس الوزراء في العراق مصطفى الكاظمي الأحد البدء بمشروع ميناء الفاو الكبير في محافظة البصرة الجنوبية الغنية بالنفط والتي تسهم بتمويل موازنة العراق المالية بمعظم مواردها، اهتمام الشارع العراقي واثار تساؤلات المواطنين وتشكيك المراقبين بجديّة التوجه الذي أعرب عنه الكاظمي.

قد يكون صحيحاً أنّ "الميناء سيوفر فرصاً كبيرة للعراق ويعزز مكانته الجيوستراتيجية في المنطقة والعالم، وسيخلق فرص عمل كثيرة لأهل البصرة وباقي المحافظات، وسيهم في تطوير المحافظة" كما قال الكاظمي عندما حضر احتفال البدء بهذا المشروع.

وقد يكون الكاظمي صادقاً عندما عدّ "مشروع الفاو الكبير ليس فقط للبصرة، بل هو مشروع استراتيجي يسهم في تطوير جميع محافظات العراق وإعمارها، ويجعل من البلد جسراً اقتصادياً يربط مختلف بلدان المنطقة، نحن أمام مرحلة جديدة من تاريخ العراق الحديث، حيث نتجاوز الأزمات، وننتج نحو البناء والإعمار والإزدهار"، لكن التساؤلات التي أثارها المواطنون يجب أن تؤخذ بالاعتبار وهي كيف يستطيع الكاظمي المضي في إنجاز هذا المشروع، في وقت تتسبب فيه الميليشيات على مفاصل الحياة في البصرة وتتصارع الحركات السياسية على الفوز بالاستحواذ على هذه المحافظة الغنية.

في 13 من مارس الماضي أرسل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر ممثلاً عنه هو المعتم حازم الأعرجي لإدارة محافظة البصرة، وقال مطلعون إن الاستعانة بالأعرجي جاءت بعد اتهام النائب الأول لمحافظة البصرة محمد طاهر التميمي بالفشل في إدارة الملف الاقتصادي، وقد اجتمع الأعرجي، فور تعيينه والياً للبصرة، بالمكتب السياسي للتيار الصدري في المحافظة وبحضور قيادات ميليشيات سرايا السلام التابعة للتيار والمسؤولين الموالين لهم، وناقش معهم الملف الاقتصادي الذي تقرر أن يشرف عليه شخصياً، وتقرر في الاجتماع تفعيل طرق جباية الأموال تحضيراً للحملة الانتخابية المقبلة. ونشر مكتب

الصدري في المحافظة بياناً بتوقيع الصدر بعين بموجبه حازم الأعرجي ممثلاً عنه في محافظة البصرة، واصفاً إياه بالثقة داعياً أنصاره في البصرة إلى التعاون معه، لكن ما حير الشارع العراقي عامة والبصري خاصة هو ما هي صلاحيات الأعرجي؟ هل هي تنفيذية أم استشارية؟ وماذا يقصد الصدر بصطلح إدارة البصرة، وماذا حقق للمحافظة حتى الآن فهو لم يصدر عنه أي بيان ولم يكشف عن جدول أعمال؟

في 13 من مارس الماضي أرسل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر ممثلاً عنه هو المعتم حازم الأعرجي لإدارة محافظة البصرة، وقال مطلعون إن الاستعانة بالأعرجي جاءت بعد اتهام النائب الأول لمحافظة البصرة محمد طاهر التميمي بالفشل في إدارة الملف الاقتصادي، وقد اجتمع الأعرجي، فور تعيينه والياً للبصرة، بالمكتب السياسي للتيار الصدري في المحافظة وبحضور قيادات ميليشيات سرايا السلام التابعة للتيار والمسؤولين الموالين لهم، وناقش معهم الملف الاقتصادي الذي تقرر أن يشرف عليه شخصياً، وتقرر في الاجتماع تفعيل طرق جباية الأموال تحضيراً للحملة الانتخابية المقبلة. ونشر مكتب

الصدري في المحافظة بياناً بتوقيع الصدر بعين بموجبه حازم الأعرجي ممثلاً عنه في محافظة البصرة، واصفاً إياه بالثقة داعياً أنصاره في البصرة إلى التعاون معه، لكن ما حير الشارع العراقي عامة والبصري خاصة هو ما هي صلاحيات الأعرجي؟ هل هي تنفيذية أم استشارية؟ وماذا يقصد الصدر بصطلح إدارة البصرة، وماذا حقق للمحافظة حتى الآن فهو لم يصدر عنه أي بيان ولم يكشف عن جدول أعمال؟

في 13 من مارس الماضي أرسل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر ممثلاً عنه هو المعتم حازم الأعرجي لإدارة محافظة البصرة، وقال مطلعون إن الاستعانة بالأعرجي جاءت بعد اتهام النائب الأول لمحافظة البصرة محمد طاهر التميمي بالفشل في إدارة الملف الاقتصادي، وقد اجتمع الأعرجي، فور تعيينه والياً للبصرة، بالمكتب السياسي للتيار الصدري في المحافظة وبحضور قيادات ميليشيات سرايا السلام التابعة للتيار والمسؤولين الموالين لهم، وناقش معهم الملف الاقتصادي الذي تقرر أن يشرف عليه شخصياً، وتقرر في الاجتماع تفعيل طرق جباية الأموال تحضيراً للحملة الانتخابية المقبلة. ونشر مكتب

الصدري في المحافظة بياناً بتوقيع الصدر بعين بموجبه حازم الأعرجي ممثلاً عنه في محافظة البصرة، واصفاً إياه بالثقة داعياً أنصاره في البصرة إلى التعاون معه، لكن ما حير الشارع العراقي عامة والبصري خاصة هو ما هي صلاحيات الأعرجي؟ هل هي تنفيذية أم استشارية؟ وماذا يقصد الصدر بصطلح إدارة البصرة، وماذا حقق للمحافظة حتى الآن فهو لم يصدر عنه أي بيان ولم يكشف عن جدول أعمال؟



في عهد دولة رئيس الوزراء الاستاذ مصطفى الكاظمي